

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَمَضَانُ شَهْرُ الْإِيمَانِ وَالْأَمَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الصَّيَامِ قِيَامًا بِمَصَالِحِ الْأَنَامِ، وَجَعَلَ صِيَامَ رَمَضَانَ تَحْقِيقًا لِلْإِيمَانِ وَالْأَمَانِ، وَأَشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَبَاحَ لِعِبَادِهِ الْخَيْرَاتِ وَأَكْسَبَهُمْ جَنَاهَا، وَحَرَمَ عَلَيْهِمُ الْفَوَاحِشَ وَحَفَظَهُمْ مِنْ وَبَاهَا، وَأَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ الْمُسَاءِ الْقَائِمِينَ، وَمُرْشِدُ التُّقَادَةِ وَالْمُهْتَدِينَ، وَعَلَى اللَّهِ وَاصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ بِدِوَامِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِي أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَالزَّمُورُ نَهْجَهُ الْأَوْفَى، وَاسْتَعِينُوا بِهِ فِي أُمُورِكُمْ؛ يُسَدِّدُ سَعْيُكُمْ، وَيُجْزِلُ ثَوَابَهُ عَلَيْكُمْ ﴿وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمْكُمُ اللَّهُ - أَنَّ ثَمَةَ عَلَاقَةٍ وَاضْحَى بَيْنَ الْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ، فِي الْمَبْنَى وَفِي الْمَعْنَى، يُدْرِكُ ذَلِكَ فِي تَدْبِيرِ الْمَالَاتِ لِكُلِّ مِنْهُمَا، وَمَعْرِفَةِ الْآثَارِ النَّاجِمَةِ عَنْهُمَا، وَالْعِبَادَاتُ فِي الإِسْلَامِ جَمِيعُهَا أَمْنٌ وَأَمَانٌ، وَسَلْمٌ وَاسْتِسْلَامٌ، فَفِي الصَّلَاةِ مَثُلاً يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٢)، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةَ أَلْوَسْطَى وَقُومُوا لَهُ قَنِيتَنِ، فَإِنْ خَفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾^(٣)، وَفِي الْحَجَّ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ: ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِنْ تَمَنَّعِ الْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدَى﴾^(٤)، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْأَمَانَ نِعْمَةً يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا أَدَاءُ الْعِبَادَةِ وَالتَّقْرُبُ إِلَى اللَّهِ، وَهَذَا بَيْنُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ

(١) سورة الطلاق / ٤ .

(٢) سورة النساء / ١٠٣ .

(٣) سورة البقرة / ٣٣٩-٣٣٨ .

(٤) سورة البقرة / ١٩٦ .

الَّذِينَ ءامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْفَفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمْكِنَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُفَلِّيَكُمْ هُمُ الْفَسِقُونَ ﴿١﴾، وَالْعِبَادَاتُ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى رِعَايَةً لِمَصَالِحِ
النَّاسِ، وَحِمَايَةً لِلضَّرُورَاتِ التِّي يُلْزَمُ الْعِنَاءَ بِهَا، وَيَحْرُمُ التَّعْدِي عَلَيْهَا وَهِيَ الدِّينُ
وَالْأَنْفُسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْأَعْرَاضُ وَالْعُقُولُ، وَقَدْ رَبَطَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ﷺ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ،
فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَرَى الْهِلَالَ: ((اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، رَبِّي
وَرَبُّكَ اللَّهُ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرَشْدٍ)).

عِبَادُ اللَّهِ:

إِنَّ الصِّيَامَ شَعِيرَةٌ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ، تَكْتَمِلُ مِنْ خَلَالِ أَدَائِهَا دَعَامَاتُ الْأَمْنِ، مِنَ الْبَدْءِ
بِالْإِمْسَاكِ حَتَّى الْخِتَامِ بِالْإِفْطَارِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ اسْتِباقِ الْخَيْرَاتِ وَإِكْثَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ.
وَمَنْ تَدَبَّرَ تَفَاصِيلَ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ أَدْرَكَ عُمْقَ مَا خَذَهَا فِي تَعْزِيزِ الْطُّمَانِيَّةِ وَالْأَمَانِ، وَجَلَّيلَ
أَثْرِهَا فِي بَسْطِ مَظْلَةِ الْإِيمَانِ، وَنَشْرِ الْطُّمَانِيَّةِ فِي النُّفُوسِ، وَتَعْزِيزِ اسْتِقْرَارِ الْمُجَمَعَاتِ،
فَالصِّيَامُ مِنْ نِعْمَ اللَّهِ الْجُلُّ، وَمِنْهُ الْكُبْرَى، وَالْوَاجِبُ شُكْرُ الْمُنْعِمِ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَدَبَّرْ أَثْرَ ذَلِكَ
وَعَاقِبَتُهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا
رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمَ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ ﴿٢﴾، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى أُلَّى بَرَكَاتِنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةٌ
وَقَدَّرَنَا فِيهَا أُسَيْرٌ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٌّ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ، فَقَالُوا رَبِّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسُهُمْ
فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمْزَقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ ﴿٣﴾، فَلَمَّا لَمْ يَشْكُرْ هُؤُلَاءِ
الْقَوْمُ نِعْمَةَ اللَّهِ وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ، وَلَوْ شَكَرُوا لَزَادَهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ، وَتَابَعَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَزَادَهُمْ مِنْ كَرْمِهِ. وَمِنْ آثَارِ الصِّيَامِ فِي تَعْزِيزِ قِيمِ الْأَمَانِ فِي

(١) سورة النور / ٥٥ .

(٢) سورة النحل / ١١٢ .

(٣) سورة سباء / ١٩-١٨ .

المُجَمَّعُ أَنَّ سُلُوكَ الصَّائِمِ قَائِمٌ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَّةِ، مِنَ الْإِحْسَانِ وَالسَّكِينَةِ، بِدَلِيلٍ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ : ((الصَّيَامُ جُنَاحٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٌ أَحَدُكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ))، وَتَقْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ مَبْدًا الاعْتِدَاءِ يَتَعَارَضُ مَعَ الصَّيَامِ، وَيُنَافِي الْفَضَائِلَ الَّتِي يَغْرِسُهَا فِي النَّفْسِ، فَهُوَ جُنَاحٌ أَيْ وِقَايَةٌ وَحَمَايَةٌ مِنْ أَيِّ سُلُوكٍ ذَمِيمٍ. وَفِي الصَّيَامِ كَذَلِكَ إِكْثَارٌ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَوَاتِ، آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، يَعْمَدُ إِلَيْهَا الصَّائِمُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَجَرَائِهِ، وَقُرْبَةً إِلَيْهِ سُبْحَانُهُ، وَهَذَا الذِّكْرُ لَهُ عَمِيقُ الْأَثْرِ فِي طَمَانِيَّةِ النَّفْسِ وَآمَانِهَا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا إِذَا كَرِيرَ اللَّهُ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾^(١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

تَتَعَدَّدُ حِكْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي شَعِيرَةِ الصَّيَامِ فَتَظَاهِرُ فِي تَأْمِينِ الْأَنْفُسِ، وَحِمَايَتِهَا مِنْ أَيِّ أَذْى قَدْ يُصِيبُهَا، سَوَاءً أَكَانَ مَعْنَوِيًّا أَمْ جَسَديًّا، يَتَجَلَّ ذَلِكَ فِي التَّنْسِيرِ عَلَى غَيْرِ الْقَادِرِينَ عَلَى الصَّيَامِ مِنَ الْضُّعْفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَأَهْلِ السَّفَرِ وَمَنْ فِي حُكْمِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾^(٢) فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ أَشْهَرَ فَلِيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَهُ مِنْ أَيْمَانِ أُخْرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣)، فَالْأَمَانُ هَا هُنَا فِي عَدَمِ تَحْمِيلِ النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ، وَالتَّنْسِيرُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْحَرَاجِ وَالضَّيْقِ، فَتَبَقَّى النُّفُوسُ عَلَى طَمَانِيَّتِهَا، وَتَسْتَقِرُ عَلَى سَكِينَتِهَا، ثَبَاتًا عَلَى نَهْجِ الدِّينِ الَّذِي قَرَرَهُ الْمَوْلَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَاجٍ﴾^(٤).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَصُومُوا صَيَامَ الْعَارِفِينَ، وَاقْرُوا لِهَذَا الشَّهْرِ قَدْرُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

(١) سورة الرعد / ٢٨ .

(٢) سورة البقرة / ١٨٥ .

(٣) سورة الحج / ٧٨ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيلِ إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لِهِ عَلَى خَيْرِهِ وَامْتَانِهِ، جَعَلَ الصِّيَامَ جُنَاحًا
وَعَاقِبَتُهُ الرِّضا وَالجَنَّةُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَمَيَّزَهُ
بِالْعُقْلِ وَالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
وَمَنْ تَبَعَّهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِي عِبَادَةِ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمَانَ الْمُجَتمِعَاتِ مَسْؤُلِيَّةُ أَهْلِهَا،
وَتَبَدَّأُ بِالتَّحْلِي بِخُلُقِ الْأَمَانَةِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَمَانَةُ فِي الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
بِذَلِكَ فِي آيَاتِهِ الْبَيِّنَاتِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا أَمَانَتَكُمْ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعْلَمُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(١)، وَوَصَفَ بِالْأَمَانَةِ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ
فَقَالَ عَنْهُمْ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لَا مُنْتَهِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ﴾^(٢)، وَنَهَى سُبْحَانَهُ عَنِ الْخِيَانَةِ وَحرَمَهَا إِذْ
قَالَ عَزَّ وَجَّلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَنَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣)،
وَفِي فَرِيضَةِ الصِّيَامِ يَتَجَلَّ هَذَا الْخُلُقُ الرَّفِيعُ فِي تَأْكِيدِ الرَّسُولِ ﷺ بِقَوْلِهِ: ((إِنَّمَا الصَّوْمُ
أَمَانَةٌ، فَلَيَحْفَظْ أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ))، فَالصَّائِمُ يَحْفَظُ عَهْدَ اللَّهِ بِعَدَمِ الْإِفْطَارِ أَوْ تَعْرِيضِ صَوْمِهِ
لِلْفَسَادِ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُفْطَرَاتِ، وَيَتَعَزَّزُ هَذَا الْخُلُقُ بِالرِّقَابَةِ الذَّاتِيَّةِ، فَلَا تَعْدِي عَلَى حُرْمَةِ أَيِّ
كَانَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ حَاضِرًا، لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَقِيبُهُ، لَا تَغِيَّبُ عَنْهُ أَفْعَالُهُ،
وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ حَرَكَةٌ فِي الْكَوْنِ وَلَا سُكُونٌ، يَقُولُ سُبْحَانُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْقَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا

(١) سورة النساء / ٥٨ .

(٢) سورة المؤمنون / ٨ .

(٣) سورة الأنفال / ٢٧ .

أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُتَشَهَّدُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ^(١)، وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَى:
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^(٢)، فَالصِّيَامُ يُنْمِي الشُّعُورَ بِالرِّقَابَةِ، الَّتِي تَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يَحْفَظُ عَهْدَ
الْمُجَمَّعِ وَعَهْدَ النَّاسِ، وَيُلْزِمُ نَهْجَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، فَلَا يَعْتَدِي عَلَى الْحُقُوقِ، وَلَا يَهْتَكُ
أَسْرَارَ الْحُرُمَاتِ، وَلَا يُضِيغُ مَا بَنَى الْمُجَمَّعُ مِنِ الْمُمْتَلَّكَاتِ.

فَاقْتُلُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَرَأَقِبُوا اللَّهَ فِي أَحْوَالِكُمْ؛ يَطِبُ عِيشُكُمْ، وَيُبَارِكُ فِي
أَرْزَاقِكُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى صِيَامِكُمْ يَتَحَقَّقُ أَمَانُكُمْ، وَيَبْتَتُ إِيمَانُكُمْ.
هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسِلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًا مِنَ لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنْبِيًّا، وَعَمَلاً
صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا

(١) سورة المجادلة / ٧ .

(٢) سورة النساء / ١ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

طَيِّبَا وَاسْعَا، يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعْزَزْ إِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقَهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ،
وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقَنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادُ اللهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.